العنف الأسري ضد الطفل وعلاقته بمتغيِّري جنس الطفل والمستوى التعليمي للوالدين

دراسة ميدانية لدى عيِّنة من الأطفال من عمر 12 سنة في مدينة دمشق

إعداد طالبة الماجستير
مروة محمد الخطيب

إشراف الدكتور
جلال سناد

كلية التربية
جامعة دمشق

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أشكال العنف الأسري ضد الطفل وآثاره على الطفل، بالإضافة إلى معرفة أثر متغيِّرات جنس الطفل والمستوى التعليمي لكل من الوالدين في درجة استخدام العنف ضدهم.

تكوَّنت عيِّنة الدراسة من (295) طفلاً من تلاميذ الصف السادس الأساسي في مدارس مدينة دمشق الرسمية، وقد جمعت البيانات باستخدام استبانة أعدتها الباحثة، وتأكَّدت من صدقها من خلال (صدق المحتوى، صدق الاتساق الداخلي)، ومن ثباتها من خلال (الثبات بالاتساق الداخلي باستخدام معامل ألفاكرونباخ، والثبات بالإعادة).

بيَّنت النتائج أن للعنف الأسري ضد الطفل مجموعة من الأسباب، جاءت الأسباب التي تتعلق بالوالدين في المرتبة الأولى، تلتها الأسباب الاقتصادية، وأخيراً الأسباب الثقافية.

وأكَّدت النتائج أن الأطفال يتعرضون للعنف اللفظي بدرجة كبيرة، يليها العنف البدني، ومن ثم العنف النفسي.

وفيما يتعلق بآثار العنف الأسري على الطفل احتلَّ الخوف المرتبة الأولى، وتلاه العدوان، ومن ثمَّ الكذب، وتلاه النبذ والحرمان، وأخيراً العزلة.

كما دلَّت النتائج على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات الأطفال حول مدى تعرضهم للعنف الأسري وفقاً لمتغيِّر الجنس، وكانت الفروق لصالح الذكور، وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً وفقاً لمتغيِّر المستوى التعليمي للأب، وكانت الفروق لصالح الآباء ذوي التعليم (معهد أو جامعة)، وبالنسبة لمتغيِّر للمستوى التعليمي للأم كانت الفروق لصالح الأمهات ذوات التعليم الثانوي وذوات التعليم (معهد أو جامعة)، وكانت أهمُّ مقترحات البحث ضرورة إنشاء مراكز للتوجيه الأسري، وتفعيل دور كل من وسائل الإعلام والمجتمع المدني والقانون في التصدي لأخطار العنف الأسري على الطفل، والعمل على تحسين الظروف الاقتصادية للأسرة، والحد من العادات والتقاليد التي تشجع على العنف ضد الأطفال.

تاريخ ورود البحث إلى مجلة جامعة دمشق 2010/4/19.